

شهر أكتوبر فرصة للتوعية بسرطان الثدي، والكشف المبكر أحد أهم عوامل التشخيص المبكر وضمان العلاج قبل تدهور الحالة.. فممتن يمكن إجراء تصوير الماموغرام؟

# تصوير الماموغرام

## ما العمر المناسب لتصوير الثدي باستخدام الأشعة؟



### شيماء يوسف

أشعة الماموغرام هي أفضل نوع أشعة متوفر لتصوير الثدي والكشف المبكر عن سرطان الثدي، وهذا أمر مهم للغاية، لأن سرطان الثدي هو أحد أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين الإناث، وهو في المرتبة الثانية من أنواع السرطان عند النساء بعد سرطان الجلد، لكن التوصيات بشأن الحالات التي يجب عليها فحص الثدي، والعمر المناسب الذي يجب أن تبدأ فيه النساء بفحص الثدي وتصويره باستخدام أشعة الماموغرام، وعدد مرات الفحص، تتغير بمرور الوقت، واختلاف العوامل التي تؤثر بظهور المرض.

■ العمر الموصى به لفحص الثدي باستخدام أشعة الماموغرام  
تقول التوصيات العامة المتعارف عليها إنه يجب على المرأة القيام بفحص الثدي كل عام، وذلك بدءاً من سن الأربعين، ولكن في حال كانت أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي بسبب وجود تاريخ مرضي أو عائلي، فيوصي الأطباء بإجراء فحص سرطان الثدي في وقت أبكر، ولكن تختلف هذه التوصيات باختلاف المراكز والأطباء، إذ توصي جمعية تصوير الثدي وجمعية السرطان الأميركية بإجراء فحوصات التصوير الشعاعي للثدي كل عامين، بدءاً من سن الأربعين. لكن معظم المتخصصين في صحة الثدي في الولايات المتحدة يدعون إجراء فحص سرطان الثدي الإشعاعي السنوي، وذلك بناء على مبدأ أنه يجري إنقاذ الأرواح عندما يكتشف سرطان الثدي في وقت مبكر، وهناك أدلة أثبتت أن الفحص السنوي للثدي، من سن الأربعين، ينقذ كثيراً من الحالات وتصل إلى مرحلة الشفاء.

■ ما الحالات التي يجب فحصها مبكراً؟  
هناك حالات لبعض النساء اللاتي يكن فحص سرطان الثدي المبكر لهن أفضل، وذلك في الحالات التالية:  
- لديك تاريخ شخصي للإصابة بسرطان الثدي.  
- لديك تاريخ عائلي بيولوجي قوي للإصابة بسرطان الثدي أو المبيض.  
- لديك طفرة جينية معروفة بانها تزيد من خطر الإصابة بسرطان الثدي (مثل BRCA والجينات الأخرى).  
- إذا كان لديك ثديان كثيفان أو بعض أمراض الثدي الحميدة التي قد تجعل كشف سرطان الثدي أصعب.

■ هل يجب أن أحصل على تصوير الثدي في سن العشرين والثلاثين؟  
لا ينصح بإجراء تصوير الثدي بالأشعة السينية للنساء الشابات في عمر العشرينيات والثلاثينيات اللاتي يتعرضن لخطر متوسط للإصابة بسرطان الثدي. ويرجع ذلك إلى عدد من الأسباب هي:  
- تميل النساء في هذا العمر إلى أن تكون لديهن أنسجة الثدي كثيفة تحجب رؤية الأورام.

- النساء الشابات في عمر صغير لديهن خطر منخفض للإصابة بالسرطان، ولا ينبغي أن يخاطرن بالتعرض للأشعة.  
- إن تصوير الثدي باستخدام أشعة الماموغرام لدى السيدات الشابات يقدم مستوى أعلى من النتائج الإيجابية

الكاذبة، مما يؤدي إلى الخضوع لاختبارات إضافية غير ضرورية. ويقترح الأطباء أن تبدأ الفتيات الشابات في إجراء فحص الثدي الذاتي (BSE) كل شهر، بدءاً من سن العشرين عاماً، فهذا الفحص يساعد النساء في التعرف على الشكل والملمس الذي يجب أن يكون عليه الثدي الطبيعي، وملاحظة أدنى التغيرات التي يمكن أن تدل على وجود مشكلة، ويجب على الشابات اللاتي يجدن ورماً، أو أي تغير غير طبيعي أن يخضعن للتصوير مباشرة، والأفضل أنهن أصغر من أن يصبن بسرطان الثدي.

■ هل تصوير الثدي باستخدام أشعة الماموغرام آمن؟  
يعرض التصوير بالأشعة السينية الثدي لكمية صغيرة من الأشعة، لكن فوائد تصوير الثدي تفوق أي ضرر محتمل من التعرض للأشعة، أما في حال كان هناك احتمال لوجود حمل فيجب أن تخبري مقدم الرعاية الصحية ومتخصص الأشعة بذلك. وعلى الرغم من أن تصوير الثدي بالأشعة السينية آمن خلال الحمل، فإن الأطباء يفضلون تأجيل تصوير الثدي بالأشعة السينية مع وجود الحمل، إلا إذا وُجد خطر متزايد للإصابة بسرطان الثدي.

■ لماذا يعتبر التصوير باستخدام أشعة الماموغرام مهماً؟

بسبب سرطان الثدي كل عام وفاة أكثر من 685 حالة في جميع أنحاء العالم، ويعد السبب الرئيسي في وفاة النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 35 و54 عاماً، لذا يعتبر تصوير الثدي باستخدام الأشعة السينية (أشعة الماموغرام) بانتظام هو

## الفحص المنتظم هو أفضل أداة لدينا لاكتشاف سرطان الثدي مبكراً

خط الدفاع الأول، إذ إن الفحص المنتظم هو أفضل أداة لدينا لاكتشاف سرطان الثدي مبكراً وإنقاذ الأرواح، ويعد الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي أمراً أساسياً لعلاج، قبل أن تتاح له إمكانية النمو أو الانتشار.

وكذلك يمكن لفحص الثدي بالأشعة السينية الكشف عن التشوهات في أنسجة الثدي، ولكن يجب التنويه إلى أن هذه الأشعة لا تكشف السرطان بالتحديد، بل تكشف وجود أي كتلة أو جسم غريب داخل الثدي قد يكون سرطاناً، وبناء على نتيجة التصوير يقوم الطبيب المختص بتوجيهك نحو الفحوصات والاختبارات الأخرى. ومن الإجراءات التي قد يوصي بها الطبيب عند اكتشاف أشعة تصوير الثدي شيئاً غير طبيعي، هي إجراء تصوير بالأشعة التشخيصية، أو إجراء خزعة الثدي لتحديد ما إذا كانت الأنسجة سرطانية أم لا. ومن المهم التحدث إلى مقدم الرعاية الأولية، حول مخاطر تأكيد الإصابة بسرطان الثدي ووضع خطة للمتابعة معاً.

■ طريقة الكشف عن سرطان الثدي بالصور هناك عدة طرق للكشف عن سرطان الثدي وتشخيصه، وأول طريقة ننصح بها السيدات ابتداءً من عمر العشرين هي الفحص الذاتي في المنزل، وفي حال الشك بوجود أي كتلة أو تغير غير طبيعي في

حجم أو شكل الثدي أو الجلد أو الحلمة، يُنصح بالتوجه مباشرة للطبيب الذي سيقوم بعمل فحص سريري للثدي، بالإضافة إلى الفحص الأولي باستخدام جهاز الألتراساوند (الفحص بالموجات فوق الصوتية).

وفي حال وجود أي شيء يستدعي القلق سيصحك الطبيب بالخضوع للتصوير بأشعة الماموغرام، وفي النهاية؛ إذا تأكد من وجود كتلة أو عدة كتل في الثدي فسوف يلجأ الطبيب إلى أخذ عينة من هذه الكتلة، من خلال خزعة الثدي وتحليلها للتأكد فيما إذا كانت حميدة أو خبيثة.

■ الأسئلة الأكثر شيوعاً  
- هل يمكن الإصابة بسرطان الثدي في سن 18؟

يمكن أن يصيب سرطان الثدي أي عمر من السيدات، على الرغم من أن معظم الإصابات تحدث بعد الخمسين من العمر.

- ما الفرق بين سونار الثدي والماموغرام؟  
يستخدم التصوير بالموجات فوق الصوتية مسباراً محمولاً للتركيز على المناطق غير الطبيعية حول الثدي، وهو فحص مفيد جداً لتقييم الكتل السطحية، أما تصوير الثدي بالماموغرام فهو أفضل في اكتشاف الكتل والتغيرات غير الطبيعية العميقة داخل أنسجة الثدي.

- هل يجوز عمل الماموغرام أثناء الدورة الشهرية؟

بشكل عام، تجنبي الخضوع لتصوير الثدي بالماموغرام قبل 7-5 أيام من الدورة الشهرية، وذلك لمنع شعورك بالانزعاج، ولمساعدة الفني في التقاط أفضل الصور الممكنة، والوقت المثالي لتحديد موعد التصوير هو بعد 7-5 أيام من الدورة الشهرية.

### سؤال في الصحة

أعاني من فيروس الكبد نوع A، ومن أعراض مثل الغص والالتهاب، التي لا تذهب، وممنوع من تناول المسكنات، ماذا أفعل؟ أختي العزيزة؛

يختلف التهاب الكبد الفيروسي نوع A عن أغلب الفيروسات بأنه أقل خطورة، وأن أغلب الذين يصابون به يتعافون بشكل كامل وتام، فالجسم يتخلص منه بنفسه. وفي معظم حالات التهاب الكبد A، تُشفى الكبد في غضون ستة أشهر دون أي ضرر دائم.

علاج المغص لا يكون بالمسكنات، ولكن بالأدوية المضادة للتقلصات، نصيحتي لك بمراجعة طبيب باطنية عامة، أو طبيب مختص بالهضمية. يركز علاج التهاب الكبد الفيروسي نوع A على إراحة المريض والسيطرة على الأعراض. قد تحتاج إلى:

الراحة، يشعر معظم مرضى التهاب الكبد الفيروسي نوع A بالإرهاق والإعياء وانخفاض الحيوية. تناول ما يكفي من الأطعمة السوائل، واتبع نظاماً غذائياً متوازناً. امتنع عن شرب الكحول وتناول الأدوية بحذر. قد تواجه الكبد صعوبة في استقلاب الأدوية

والكحول. لا تشرب الكحول إذا كنت مصاباً بالتهاب الكبد، فهو قد يسبب تلفاً بالكبد. استشر طبيبك بشأن جميع الأدوية التي تتناولها، بما في ذلك الأدوية المتاحة دون وصفة طبية. تجنب النشاط الجنسي بكل أشكاله؛ فالعديد من الأنشطة الجنسية يمكنها أن تنقل العدوى إلى الطرف الآخر، ولا توفر الواقيات الذكرية حماية كافية.

ينبغي فرك اليدين بقوة لمدة 20 ثانية على الأقل، ثم شطفهما جيداً، كما ينبغي تحفيف اليدين بمشقة تستخدم مرة واحدة. يمكن أن تنتقل العدوى بسهولة من المريض إلى الآخرين، لذلك تجنب صنع الطعام للآخرين، والاحتكاك بهم قدر المستطاع.

**د. محمد نجيب عبد الله**  
استشاري الكبد والجهاز الهضمي والمناظير

لاَسئَلتكم:  
health@alaraby.com

## شركة فايزر تسحب دواء أوكسبريتا من الأسواق

مميتة، ومنها انسداد الأوعية الدموية، الذي يحدث لدى المرضى المصابين بالمرض عندما ينقطع تدفق الدم، مما يحرم الأنسجة من الأكسجين ويثير استجابة التهابية.

وقالت عايدة هانتسيون، المديرية الطبية ورئيسة قسم الطب والسلامة العالمية في شركة فايزر: «ننصح المرضى بمراجعة الطبيب المتابع لحالتهم للحصول على بديل، بعد سحب دواء أوكسبريتا من الأسواق، بينما تواصل الشركة التحقيق في النتائج ومراجعة البيانات التي توصلنا إليها».

وكانت هناك ثمانية وفيات من بين المرضى الذين تناولوا أوكسبريتا في دراسة أجريت على 236 شخصاً.

## معلومة تهتمك



سحبت شركة فايزر، طوعاً، دواء أوكسبريتا (OXBRYTA)، الذي يمتلك الاسم العلمي (voxelotor)، من الأسواق العالمية، بسبب تسببه في مضاعفات خطيرة.

ويستخدم هذا الدواء في علاج فقر الدم المنجلي (SCD)، وقد أوقفت شركة فايزر جميع التجارب السريرية النشطة للدواء في جميع أنحاء العالم، واعتمد قرار الشركة على البيانات السريرية التي تشير إلى أن فوائد دوائها لم تعد تفوق المخاطر لدى مرضى الـ (SCD).

وقد أخطرت شركة فايزر السلطات بقرارها سحب دواء أوكسبريتا من السوق، ووقف التوزيع والدراسات السريرية، بسبب حدوث مضاعفات خطيرة قد تكون